

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4738 - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال قال ٧ لما كان يوم الأحزاب أو يوم أحد ولقينا المشركين أجلس رسول الله ﷺ جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال : (لا تبرحوا من مكانكم إن رأيتمونا ظهرنا عليهم وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا) فلما لقينا اليوم وهزمهم المسلمون حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن سوقهن قد بدت خلايلهن فأخذوا ينقلبون ويقولون : الغنيمة الغنيمة فقال لهم عبد الله ﷺ مهلا أما علمتم ما عهد إليكم رسول الله ﷺ فأنطقوا فلما أتوهم صرف الله ﷻ وجوهم فأصيب من المسلمين تسعون قتيلا ثم إن أبا سفيان أشرف علينا وهو على نحر فقال أفي القوم محمد فقال رسول الله ﷺ : (لا تجيبوه) ثم قال : أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاثا قال رسول الله ﷺ : (لا تجيبوه) ثم قال : أفي القوم عمرين الخطاب فقال رسول الله ﷺ : (لا تجيبوه) فالتفت إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا لو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ﷻ قد أبقى الله ﷻ لك ما يخزيك فقال : اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله ﷺ : (أجيبوه) فقالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا : الله ﷻ أعلى وأجل) فقال أبو سفيان ألا لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله ﷺ : (أجيبوه) قالوا ما نقول ؟ قال : (قولوا : الله ﷻ مولانا ولا مولى لكم) فقال أبو سفيان : يوم بيوم بدر والحرب سجال أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني قال أبو حاتم : هكذا حدثنا - : تسعون قتيلا وإنما هو سبعون قتيلا K إسناده صحيح على شرط البخاري